لا قل عن الاكثر نجده كثيرا والاستغناء بالكثير عن القليل نحو ثلثة شسوع
وثلثة قروء قال وفعل بفتح الفاء وسكون العين اذا جاوز العشرة فانه
يجي على فعول نحو نسر ونسور والمضاعف مثله قالوا صك وصكوك وبنات
الواو والياء كذلك قالوا دلو ودلي وثدي وفي كلام بعضهم ما يدل على ان جمع
الكثرة اذا وقع تمييزا للعدد نحو خمسة فلوس وثلثة قروء على بابه وانه ليس
من وضع احد الجمعين موضع الاخر والتقدير خمسة من هذا الجنس وثلثة
من قروء ونحو ذلك وتقدم في قران بعضهم ذهب الى ان مميز الثلثة
الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة والجمع يكون في الاعيان كالزيدين وفي اسماء
الاجناس اذا اختلفت انواعها كالارطاب والاعناب والالباب واللحوم
لان الجنس لا يجمع في الحقيقة وانما يجمع اصنافه وفي المعاني المختلفة كالعلوم
والظنون **فصل** اذا جمعت فعلة بضم الفاء وسكون العين بالالف
والتاء فان كانت صفة فالعين ساكنة في الجمع ايضا نحو حلوات ومرات
لان الصفة شبيهة بالفعل في الثقل لتحملها الضمير فناسب التخفيف
وان كانت اسما فتضم العين للاتباع ويبقى ساكنة على لفظ المفرد نحو غرفات
وحجرات واما فتح العين في نحو غرفات وحجرات فقيل جمع غرف وحجر
على لفظها فيكون جمع الجمع وقيل جمع المفرد والفتح تخفيف وعليه قول ابن
السراج ويجمع فعلة بالضم على فعلات بضم الفاء والعين نحو ركبة وركبات
وغرفة وغرفات ومن العرب من يفتح العين فيقول ركبات وغرفات
وجمع الكثرة غرف وركب قال وبنات الواو كذلك مثل خطوة وخطوات
وجاء خطى ومن العرب من يسكن فيقول خطوات وغرفات جريا على
لفظ المفرد وان جمعت بغير الف وتاء فبابها فعل نحو غرفة وغرف وسنة
وسنن وشذ من ذلك امراة حرة ونسوة حراير وشجرة مرة وشجر مراير
فجاء الجمع على فعاير قال السهيلي ولا نظير لهما ووجه ذلك ان الحرة

هي الكريمة

هي الكريمة والعقيلة عندهم فحملت في الجمع على ترادفهما والمرة عندهم بمعنى
خبيثة فحملت في الجمع عليها ايضا وشذ ايضا جمعها على فعال نحو ظلة
وظلال وقلة وقلال ونقرة ونقار • واما فعلة بالفتح فتسكن في الصفة
ايضا نحو ضخمات وصعبات وتفتح في الاسم نحو سجدات وركعات هذا ان كا[نت]
سالمة فان اعتلت عينها بالواو والياء نحو عورات وبيضات فالسكون
على الاشهر وبه قرا السبعة لثقل الحركة على حرف العلة ولان تحريكه وانفتاح
ما قبله سبب لقلبه الفا وبنو هذيل تفتح على قياس الباب ولا يعل لان ح
الجمع عارض والاصل لا يعتد بالعارض وان اعتلت لامها كالشهوات فالفتح
ايضا على قياس الباب به جا القران قال اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات وقال لهدمت صوامع وبيع وصلوات وبعض العرب يسكن
العين للتخفيف وكثر فيها فعال بكسر الفاء نحو كلبة وكلاب وبغلة
وبغال وظبية وظباء وجاء صحوة وضحى وقرية وقرى وسوية وسوى
وجذوة وجذى ودولة ودول وقصعة وقصع وبدرة وبدر واما المضا عف
فعلى لفظ واحد نحو مرة ومرات وعمة وعمات وضرة وضراير كانها
في الاصل جمع ضريرة وجاء جنة وجنان • واما فعلة بالكسر فبابها فعل
وفعلات وقد تكسر للاتباع وتسكن للتخفيف نحو سدرة وسدر وسدرات
وسدرات وجاء جذوة وجذى وحلية وحلى ودقة ودقاق **فصل**
كل اسم ثلاثي على فعل بضم الفاء وسكون العين فبنو اسد يضمون العين
اتباعا للاول نحو عسر ويسر وان كان بضمتين فبنو تميم يسكنون تخفيفا
نحو عنق وطنب ورسل وكتب الا في نحو سرر وذلل لان السكون يودي الى الادغا م
فيختل دلالة الجمع وبعض بني تميم يخفف بفتح العين فيقول سرر وذلل
وطرد بعض العرب ذلك في الصفات ايضا فيقول ثياب جدد والاصل
جدد بضمتين جمع جديد ومنعه الاكثرون لان الانتقال من حركة الى حركة

Copyright © King Saud University